دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تطوير مستوى الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات كمنبئ لاضطرابات النطق والكلام لأطفال المرحلة الابتدائية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	نوير، عالية عباس علي السيد
مؤلفين آخرين:	علي، رجب أحمد، محمود، حمدي شاكر(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع16
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	593 - 617
رقم MD:	1160540
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس التربوي، الصحة النفسية، الثقة بالنفس، اضطرابات النطق والكلام، طلبة المرحلة الابتدائية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160540

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

تطوير مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات كمنبئ لاضطرابات النطق والكلام لأطفال المرحلة الابتدائية

إعداد

أ/ عالية عباس علي السيد نوير

أ.د. حمدي شاكر محمود

أستاذ الصحة النفسية

ورئيس قسم علم النفس

كلية التربية – جامعة أسيوط

د. رجب أحمد علي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة أسيوط

العدد السادس عشر– نوفمبر ٢٠١٤

أ.د. حمدي شاكر محمود د. رجب أحمد علي أ/ عالية عباس علي السيد نوير

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي إمكانية التنبؤ باضطرابات النطق والكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدي أطفال المرحلة الابتدائية ، بالإضافة إلى العلاقة بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية ذوي اضطرابات النطق والكلام ، وبيان الفرق في مستوى الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية ذوي اضطرابات النطق والكلام طبقاً للجنس (ذكور، إناث)، وتكونت عينة الدراسة العلاجية من ٣٢ مضطربا كلامياً، طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في : مقياس الثقة بالنفس لأطفال المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) ، مقياس الإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) ، واستمارة ملاحظة اضطرابات النطق والكلام لأطفال المرحلة الابتدائية(إعداد الباحثة) ، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، ، وأسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ باضطرابات النطق والكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية ، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات ، بالإضافة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية تعزي للجنس.

الكلمات المفتاحية : ، الثقة بالنفس ، الإفصاح عن الذات ، اضطرابات النطق والكلام .

أولاً: مقدمة الدراسة

تعد اضطرابات النطق والكلام أحد عوائق التواصل بين الأفراد ؛ كون التواصل الوسيلة التي تنتقل بها المعلومات والأفكار بين البشر داخل نسق اجتماعي معين ، يختلف من حيث الحجم ومحتوى العلاقة المتضمنة فيه (محمد محمود عبد النبي ، ٢٠٠٧ ، ٣٣٧) (*) ، ويتم التواصل اللغوي من خلال صورتين متمايزتين هما : الصورة المنطوقة أو لغة الحديث والكلام ، والصورة المكتوبة المدونة أو لغة الكتابة ، واللغة مفهوم أشمل وأعم من الكلام ، والناس يتفاوتون فيما يملكون من قدرات على تحقيق مطالبهم وحاجاتهم الحياتية ، ومن هذه القدرات القدرة على التواصل ، والكفاية اللغوية التواصلية ، وتؤثر سمات الفرد الشخصية بصفة عامة ، والثقة بالنفس ، والإفصاح عن الذات بصفة خاصة في قدرته على تحقيق التواصل مع غيره .(إبراهيم الشافعي إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٢٧٠) .

ويعانى بعض الأفراد في مختلف الأعمار ، وباختلاف النوع بكافة المجتمعات من اضطرابات النطق والكلام Speech Disorders ، والتي تسمى باضطرابات التواصل Communication Disorders والتي من شأنها الإسهام في إعاقة الفرد عن أداء بعض أدواره المتعددة في منظومته الاجتماعية (صالح بن يحيي الغامدي ، ٢٠٠٩ ، ١٦).

(*) يتم التوثيق في هذا البحث كالتالي : (اسم الباحث أو الكاتب ، السنة ، رقم الصفحة أو الصفحات) وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع .

ويمثل اضطراب النطق والكلام مجالاً واسعاً من مجالات الإعاقة ، إذ ينتشر بنسب متفاوتة بين الأفراد ، ويضم نسبة عالية من الأطفال في سن المدرسة بالمرحلة الابتدائية تقدر ما بين ٥ – ١٠ % من الأطفال (حسن مصطفى عبد المعطي ، ٢٠٠١ ، ٣٧٠ ؛ عصام نمر عودة ، ٢٠٠٦ ، ٢٣) ؛ مما يعني أن درجة انتشار اضطراب النطق والكلام مرتفعة نسبياً ، بحسب نوع الاضطراب ، والعمر ، والنوع.

ويمكن اعتبار الطفل مصاباً باضطرابات النطق أو الكلام إذا كان كلامه غير واضح ولا مفهوم للآخرين ، أو أن يكون غير مقبول لصعوبة إخراجه ، وغير معبراً عن احتياجاته (Hamaguchi , 2001 , 267) ، الأمر الذي يجعله عادة ما يعاني من أمراض نفسية مثل : القلق ، الشعور بعدم القبول الاجتماعي ، عدم الثقة بالنفس ، والشعور بالخجل ، والشعور بالنقص ، مما يولد لديه شعوراً بحب العزلة والانزواء والوحدة ، والانطواء المصحوب بالتوتر النفسي ، بينما تتغلب بعض من حالات اضطراب الكلام على النظرة الاجتماعية ، وتكوين الدافع لديه لبذل مزيد من الجهد وممارسة التحدي حتى يصبح متفوقاً علي زملائه (رنا الدبوس، ٢٠٠٤، ٢).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات ذات الصلة إلى أن التواصل يؤدى دوراً أساسياً في حياة الإنسان بداية من إشباع حاجاته الطبيعية وانتهاء بتقدير الذات ، خاصة وأن تقدير الذات يتبلور من خلال التفاعل مع الآخرين ، سواء بالأسرة أو المدرسة ، حيث أوضحت نتائج دراسة Blood(2004) ، و Pajares(2002) ، وفاروق السعيد جبريل،وعرفات شعبان (٢٠٠٧) وجود علاقة بين اضطرابات الكلام وبعض الخصائص الشخصية كالثقة بالنفس ، وتقدير الذات .

حيث يعانى ذوي اضطرابات النطق والكلام من العديد من المشكلات النفسية الانفعالية والتي تؤثر على العلاقات الاجتماعية للفرد والتواصل مع الآخرين ، والتي تبدو

في العديد من المشكلات النفسية والسلوكية كالخجل ، والانطواء ، والإحباط ، والقلق ، والاكتئاب ، وتدنى مستوى الثقة بالنفس ، وتشير نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس إلا أن هؤلاء الأطفال ذوي اضطرابات في النطق والكلام يعانون من انخفاض مستوى الثقة بالنفس (Jerome et al. ,2009) ، هذا بالإضافة إلى ما أشارت إليه نايفه قطامي (٢٠٠٨ ، ٣١٣) بأن من الأعراض النفسية المصاحبة لاضطرابات النطق والكلام : القلق ، وعدم الثقة بالنفس ، والخجل والعصابية .

وترى نزهة أمير الحاج محمد (٢٠٠٨، ٤) أن اللغة وسيلة هامة للتوافق الاجتماعي ، وأحد العوامل المهيئة للشخصية السوية ، وقد صنف عبد العزيز الشخص (١٩٩٧) ،

وعبد العزيز السرطاوي ، ووائل جودة (٢٠٠٠) ، وإيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٥) اضطرابات الكلام في عدد من المظاهر ، هي : (١) اضطرابات النطق Articulation Disorders وتتضمن: الحذف Omission،أو الإضافةAddition، أو الإبدالSubstitution ، أو التحريف Distortion ،(٢)اضطرابات الصوت Voice Disorders وتتضمن: علو الصوت Loudness ، وطبقة الصوت Pitch ، ونغمة الصوت Quality،(٣) اضطرابات الإيقاع Rhythm Disorder وتتضمن:السرعة الزائدة في الكلام Cluttering، واللجلجة في الكلام Stuttering ،(٤) اضطرابات اللغة Language Disorder ، مثل : تأخر اللغة ، واضطراب اللغة التعبيرية ، واضطراب اللغة الحسية ،(٥) اضطراب الطلاقة Fluency Disorder أو ما يسمى بالعيوب الإيقاعية ، والتي يقصد بها إيقاع وسرعة انسياب الكلام من سرعة وبطء وتوقف ، أو مد وإطالة وتكرار للمقاطع والأصوات ، وتظهر اضطرابات الطلاقة في الكلام في صورتين : السرعة في الكلام واللجلجة في الكلام .

ويؤكد حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧، ٤٣٠) على أن اضطرابات الكلام ترجع إلى العديد من العوامل النفسية أبرزها : الصراع والقلق والخوف المكبوت ، والصدمات النفسية ، والانطواء ، والعصابية ، وضعف الثقة بالنفس ، والعدوان المكبوت ، والحرمان الانفعالي ، والافتقار إلى العطف .

ولقد حظي اضطراب الطلاقة اللغوية باهتمام الباحثين على الصعيدين النفسي والطبي ، ويرجع هذا الاهتمام بهذا الاضطراب ، كونه ما زال يكتنفه بعض الغموض ، وأن العديد من الدراسات لتي أجريت علي اضطراب الكلام ركزت على أحد جوانبه المتمثل في اللجلجة ، ولم تتطرق أي من الدراسات للتعرف على اضطراب الطلاقة بجانبيها ، الأمر الذي حدا بالباحثة للتعرف علي إمكانية التنبؤ باضطرابات النطق والكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدي أطفال المرحلة الابتدائية ، وهذا ما قد يتضح ويتبلور في مشكلة الدراسة .

ثانياً: مشكلة الدراسة

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أثناء التدريس علي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث تنتشر اضطرابات الكلام بين هؤلاء التلاميذ بصورة واضحة ، وما يظهر علي سلوكيات هؤلاء التلاميذ من الميل إلي الانطواء والعزلة عن باقي أقرانهم في الصف وعدم القدرة علي الإفصاح عن ذواتهم أو التواصل مع الآخرين ؛ فهم يحصرون أنفسهم في عالم الوحدة حيث يشعرون بها رغم وجود الناس حولهم ، ويشعرون بالنقص وضعف الثقة بالنفس ؛ فهم لا يستطيعوا التعبير عن أبسط احتياجاتهم ، يعرفون الإجابات علي الأسئلة ولا يكون لديهم الثقة للرد عليها خوفا من سخرية الآخرين ، بالإضافة إلي أنهم يجدون صعوبة بالغة في تكوين صحبة ؛ الأمر الذي يسهم في الوقوع في العديد من المشكلات النفسية ؛ نتيجة ما يعانيه المضطرب كلامياً من مشاعر

النقص والخجل وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة علي الإفصاح عن الذات ، والافتقار للمهارات الاجتماعية .

إن المستقرئ لأدبيات البحث والدراسة حول الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدي الأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام بالمرحلة الابتدائية ، يتضح له مدى الاختلاف بين نتائج الدراسات في بيان العلاقة بين اضطرابات النطق والكلام وكل من الثقة بالنفس ، حيث أشارت نتائج دراسة فوزية أحمد (١٩٩٥) ، Bakheit (2004) ، حسيب محمد حسيب (٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين انخفاض الثقة بالنفس واضطرابات النطق والكلام ، في حين أسفرت نتائج دراسة منال مقبل (١٩٩٥) إلى اختفاء هذه العلاقة بينهما .

بالإضافة إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسة عن ارتباط اضطرابات النطق والكلام بانخفاض فاعلية الذات كنتائج دراسة Pajares (2002) ، Ellen (2006) ، إيمان جمعة فهمي (٢٠١٠)، ومفهوم الذات كنتائج دراسة ناصر قطبي وآخرون (١٩٩٦) ، Yovetich et al., (2000) ، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلي انخفاض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام ، والميل إلي العزلة والانطواء كدراسة عفراء خليل (٢٠١١) .

وعلى الرغم من تنوع الدراسات ذات الصلة باضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس إلا انه توجد ندرة في ضوء ما تم اضطلاع الباحثة عليه للدراسات التي تناولت اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالإفصاح عن الذات على الصعيدين العربي والأجنبي مما حدا بالباحثة للتعرف على مدى العلاقة بينهما.

ولذا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي : **ما إمكانية التنبؤ باضطرابات النطق والكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية** " ، وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي :

١-ما العلاقة بين الشعور بالثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدي أطفال المرحلة الابتدائية ؟

٢- ما اختلاف مستوى الشعور بالثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور ، إناث) ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة

تمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في معرفة : "**إمكانية التنبؤ باضطرابات النطق والكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية** " ، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية ، وهى :

١- العلاقة بين الشعور بالثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدي أطفال المرحلة الابتدائية؟

٢- اختلاف مستوى الشعور بالثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور ، إناث) ، ؟

رابعاً : أهمية الدراسة

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي :

١- الأهمية النظرية :

أ – يسهم البحث الحالي في إلقاء مزيد من الضوء على أسباب وحجم اضطرابات النطق والكلام ، فضلا عن تجسيد ذلك على النمو النفسي لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية .

ب – الجدة التي تنطوي عليها هذه الدراسة ؛ لكونها تتناول إحدى الاضطرابات النفسية التي يعاني منها بعض الأطفال بالمرحلة الابتدائية ، وهى ظاهرة اضطرابات النطق والكلام وما يتصل بها من مشكلات نفسية ، محاولةً التعمق لمعرفة جذور الاضطرابات النفسية التي يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالثقة بالنفس والإفصاح عن الذات.

ج – يحاول البحث الحالي تخطى مستوى الدراسات الوصفية السابقة إلى مستوى إكلينيكي لعدد من الحالات الطرفية لاضطرابات النطق والكلام بفهم أعمق لجذور وديناميات اضطرابات النطق والكلام بالمرحلة الابتدائية .

د– ركزت معظم الدراسات والممارسات الكلينيكية على المدى الطويل على الجوانب المرضيةُ في الشخصية حتى أصبح متاحاً للباحثين والدارسين أدبيات كثيرة ومعلومات وافرة عن اللا سواء والاضطرابات النفسية، في مقابل قصور واضح في المعلومات عن الشخصية السوية ولذلك تناولت الدراسة الحالية أحد المفاهيم المحورية في علم النفس الايجابي ، وهو الثقة بالنفس ، والكشف عن العلاقة بين

الشعور بالثقة بالنفس والإفصاح عن الذات واضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال .

٢- الأهمية التطبيقية:

أ- ما يسفر عنه البحث الحالي من نتائج عن اضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال يمكن أن يساعد في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والتأهيلية للأطفال بصفة عامة وذوي اضطرابات النطق والكلام بصفة خاصة في تقديم خدمات إرشادية بنائية ووقائية لهم تتضمن مهارات وإستراتيجيات مناسبة لكيفية التعامل مع ذوى اضطرابات النطق والكلام، ولا يخلو الأمر من الإفادة من أدوات القياس المستخدمة في ذلك لتحديد نوع اضطراب النطق والكلام ،حيث لا يخفى مالها من أهمية تطبيقية ، وخاصة في مجال العلاج النفسي لهذه الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة حتى يحققوا التوافق النفسي من خلال الإفصاح عن الذات والثقة بالنفس

ب- تناول البحث الحالي اضطراباً يمس بشكل مباشر قطاعاً محورياً من القوى البشرية ألا وهو قطاع الأطفال ، والذين لا يقلون شأناً عن باقي فئات العمر وذلك لمساعدتهم على التواصل الفعال بالآخرين ، وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على الإفصاح عن الذات ، مما يسهم في إعداد جيل تتعلق عليه الآمال ؛

ليكونوا رواداً للتطوير وقادة للتغيير ، عوضاً عن جيل فريسة لاضطرابات النطق والكلام والأمراض النفسية والانفعالية .

خامساً : مصطلحات الدراسة (*)

١- اضطرابات النطق والكلام Articulation & Speech Disorders :

ويعرف اضطراب النطق والكلام إجرائياً على أنه : " **الصعوبات التي يواجهها الفرد عند القيام بعملية الكلام والتي تظهر في عدم انسياب الكلمات أو انخفاض الطلاقة اللغوية ، والتي تسبب عدم قدرة الفرد على التواصل الفعال مع الآخرين** " " وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في البحث الحالي .

٢- الثقة بالنفس Self-Confidants :

وتعرف الثقة بالنفس إجرائياً على أنها : " **العلاقة التفاعلية بين التفكير العقلاني ، والاتزان الانفعالي ، ومدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية والاجتماعية**

(*) تشير الباحثة هنا إلى التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة ، وترجئ الحديث عن تفاصيل هذه التعريفات في الفصل الثاني " الإطار النظري".

واللغوية التي من خلالها يتفاعل الفرد بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته " وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في البحث الحالي .

٣- الإفصاح عن الذات Self_ Disclosure

يعرف الإفصاح عن الذات إجرائياً على أنه " **التلقائية في التعبير عن المشاعر والأفكار سواء كانت هذه المشاعر والأفكار مرتبطة بالماضي أو الحاضر أو المستقبل ، وهي عملية ينتج عنها شعور بالراحة والثقة بالنفس لما لها من تأثير إيجابي علي الصحة النفسية للفرد** " وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي المقياس المستخدم في البحث الحالي .

فروض الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات ذات الصلة ، والإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي :

١- "يمكن التنبؤ باضطرابات النطق والكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية ".

٢- " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية ".

٣- " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المرحلة الابتدائية على مقياسي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات يعزى للنوع (ذكور ، إناث).

إجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج **شبه التجريبي** ليلائم متغيرات الدراسة وهي: الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية ،إضافة إلي **المنهج الوصفي** ؛ لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة ، والفرق في النوع (ذكور ، إناث) علي مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

المشاركون بالدراسة:

تكونت عينة الدراسة العلاجية من (٣٢) تلميذ بالمرحلة الابتدائية، تم اختيارهم من بين أطفال المرحلة الابتدائية بناء علي انخفاض درجاتهم علي مقياسي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية، ويوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة العلاجية كالتالي:

جدول (١)

خصائص العينة العلاجية (ن =٣٢)

م	المراحل التعليمية / نوع الاضطراب الكلامي	الرابع		الخامس		السادس		إجمالي العينة
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	اللجلجة في الكلام	٥	٢	٥	٢	٣	٢	١٩
٢	السرعة الزائدة في الكلام	٣	١	٤	٢	٢	١	١٢
	إجمالي العينة	٨	٣	٩	٤	٥	٣	٣٢

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١- مقياس الثقة بالنفس لأطفال المرحلة الابتدائية . (إعداد الباحثة)

٢- مقياس الإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية . (إعداد الباحثة)

٣- استمارة ملاحظة لاضطرابات النطق والكلام . (إعداد الباحثة)

٤- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل"Raven " (عماد أحمد حسن،٢٠١٣)

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول علي **أنه " يمكن التنبؤ باضطرابات النطق والكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية" .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار من خلال البرنامج الإحصائي Spss وذلك للتنبؤ باضطرابات النطق والكلام لأطفال المرحلة الابتدائية من خلال الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

قيمة ف ومعامل التحديد ومستوى الدلالة للعلاقة بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية واضطرابات النطق والكلام

النموذج	معامل الانحدار	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	-٩٤.٤٨	٢.٠٧٨	دال عند ٠.٠٥
الثقة بالنفس	١.٣٣	١.٤٨٠	غير دال عند ٠.٠٥
الإفصاح عن الذات	٠.٦٤	٠.٥٧	غير دال عند ٠.٠٥
قيمة ف	٧.٩٧		
معنوية النموذج	٠.٠٠٢		
معامل التحديد	٠.٦٠		

يتضح من جدول(٢) أن اضطرابات النطق والكلام لها تأثير معنوي على كل من الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات، ويلاحظ ارتفاع معامل التحديد والذي يمثل التأثير المتبادل بين اضطرابات النطق والكلام وكل من الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات، حيث بلغ معامل التحديد ٦٠% وهي نسبة كبيرة.

ويمكن صياغة المعادلة التي نتنبأ من خلالها باضطرابات النطق والكلام عن طريق معرفة مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات في الصورة التالية:-

اضطرابات النطق والكلام = - ٩٤.٤٨ + ١.٣٣ × الثقة بالنفس + ٠.٦٤ × الإفصاح عن الذات

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة صالح الغامدي (٢٠٠٩)عن أنه يمكن التنبؤ باضطرابات الكلام من خلال مستوي الثقة بالنفس.

ونظراً بندرة الدراسات ذات الصلة يمكن تفسير العلاقة بين اضطرابات النطق والكلام وكلاً من الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات استناداً إلي الإطار النظري لطبيعة اضطرابات النطق والكلام وخصائصها،وأعراضها ، وعلاقتها بالثقة بالنفس والإفصاح عن الذات حيث أشارت العديد من الدراسات إلي أن الأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام لديهم مستوي منخفض من الثقة بالنفس ومنها دراسة إيمان جمعة أحمد (٢٠١٠) إلي وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات المراهقين المتلعثمين على مقياس فعالية الذات المدركة وأبعاده الفرعية (الثقة بالنفس – المبادأة – المثابرة – العلاقات الاجتماعية)، ودراسة حسيب محمد (٢٠٠٧) ، ودراسة صالح الغامدي (٢٠٠٩) ، ودراسة نايفة قطامي (٢٠٠٨).

٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني علي : " **توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية .** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل بيرسون لدرجات العينة الأساسية البالغ عددها ١٠٣ مضطرباً كلامياً على مقياسي : الثقة بالنفس لأطفال المرحلة الابتدائية ذوي اضطرابات

النطق والكلام والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية ذوي اضطرابات النطق والكلام ، ويوضح جدول (٣) قيمة معامل الارتباط بين المقياسين.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لأطفال المرحلة الابتدائية (ن = ١٠٣)

الأساليب الإحصائية المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	معامل الارتباط
الثقة بالنفس للمضطربين كلامياً	٧١.١٩	١.٢٣	٠.٨٧	دالة عند ٠.٠١
الإفصاح عن الذات للمضطربين كلامياً	٧٨.٢٥	٠.٩٨		

* * دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول(٣) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات؛ وذلك يعني أنه كلما زادت ثقة التلاميذ بأنفسهم زادت مهاراتهم في الإفصاح عن ذواتهم ، وكلما زادت مهارات الإفصاح عن الذات زاد شعور الفرد بالثقة بالنفس حيث أن الإفصاح عن الذات يسهل عملية التدعيم والمساندة الاجتماعية من خلال قوة العلاقات والتجاذب بين الأفراد ، كما أن الإفصاح عن الذات عامل هام في التواصل

الاجتماعي ويساعد الفرد علي تقديم صورة واضحة عن ذاته للآخرين تمكنه من التفاعل معهم، وقد جاءت هذه النتيجة في سياق ما كشفت عنه دراسة صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٤) والتي أشارت ألي العلاقة بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات والإيثار كعوامل ارتباطية ثلاثة للصداقة يتأثر كل منها بمستوي الآخر ، ودراسة (Erdost,2004) التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط ايجابي دال بين أبعاد الثقة في الأصدقاء وأبعاد الإفصاح عن الذات ، كما أشارت إلي أن الأشخاص ذوي الثقة بالنفس المرتفعة أكثر إفصاحاً عن ذواتهم من ذوي الثقة المنخفضة ، كما أشارت نتائج دراسة إيمان جمعة أحمد (٢٠١٠) إلي وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات المراهقين المتلعثمين على مقياس فعالية الذات المدركة وأبعاده الفرعية (الثقة بالنفس – المبادأة – المثابرة – العلاقات الاجتماعية) .

ونظراً لندرة الدراسات ذات الصلة للعلاقة بين الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات ، يمكن تفسير الارتباط بينهما استناداً إلى الإطار النظري لمعنى الإفصاح عن الذات ، وأهميته للصحة النفسية ، وطبيعة الثقة بالنفس ، وديناميه العلاقة بينهما ، حيث يعد الإفصاح عن الذات أحد المتغيرات النفسية التي تلعب دوراً هاماً في نجاح الفرد في مجال التواصل الاجتماعي وعلاقته مع الآخرين في جو من الألفة والمودة وخفض التوتر وتبادل الآراء والأفكار في جو من الثقة المتبادلة بين الفرد والآخرين وهذا ما أيدته دراسة (Erdost,2004) ودراسة صفية فتح الباب (٢٠٠٤) ودراسة أسامة أبو سريع (١٩٩٣) ، وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (Mitchell,2006) إلي أ، المستويات العالية من الإفصاح عن الذات تنبئ عن وجود قدر عالي من الثقة ومشاعر عميقة من الألفة

والصداقة بين المتحدث والمستمع ، كما أشارت دراسة (Voncken&Digk,2012) إلي دور الإفصاح عن الذات في تنمية التقبل الاجتماعي للفرد أثناء تواصله مع الآخرين ، حيث يؤدي الإفصاح عن الذات إلي تخفيف القلق الاجتماعي الذي يعاني منه الفرد وهذا ما يشعر به الطفل المضطرب كلامياً ؛ حيث أن معظم الدراسات توصلت نتائجها إلي أن الطفل ذوي اضطرابات النطق والكلام لديه شعور دائم بضعف الثقة بالنفس ، ولديه قلق اجتماعي ، ويميل إلي الانطواء ، كما لا يستطيع التعبير عن أبسط احتياجاته وافتقاد كبير لمهارة التواصل ، ومنها دراسة حسيب محمد (٢٠٠٧) ، ودراسة صالح الغامدي (٢٠٠٩) .

٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث علي أنه " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المرحلة الابتدائية على مقياسي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات يعزى للنوع (الذكور ، والإناث)**" .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وذلك لمعرفة الفروق بين رتب متوسطي درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج من خلال مقياسي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات، وجدول رقم(٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة مستوى الدلالة لدرجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في مقياسي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات

الخواص	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	zقيمة	مستوى الدلالة
مقياس الثقة بالنفس	ذكور	٢٢	١٧.٣٩	٣٨٢.٥٠	٠.٩٢	غير دال عند ٠.٠٥
	إناث	١٠	١٤.٥٥	١٤٥.٥٠		
الإفصاح عن الذات	ذكور	٢٢	١٦.٣٩	٣٦٠.٥٠	٠.٨٩	غير دال عند ٠.٠٥
	إناث	١٠	١٦.٧٥	١٦٧.٥٠		

* * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول(٣٦) أن قيمة " Z غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ وذلك يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياسي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات، ولقد جاء في سياق هذه النتائج ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات ذات الصلة التي تناولت تأثير متغير الجنس في مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات كدراسة أمل يونس (٢٠١٠) ، ودراسة أنوار الطائي (٢٠٠٧)، ودراسة منال بنت محمد(٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الثقة بالنفس، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة عايدة شعبان ونجاح عواد (٢٠٠٩) ، ودراسة ميرفت أبو العنين (٢٠٠٢) ، ودراسة عويد سلطان (٢٠٠٠) ، ودراسة Stanbov,(1998)، ودراسة Clark,(1998) التي أشارت نتائجها إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

مستوي الثقة بالنفس تعزي للنوع لصالح الذكور ، ودراسة Knox, et al (2007) بأن الذكور أكثر شعور بالوحدة الاجتماعية من الإناث ، وما توصلت إليه دراسة Berg & Mc Quinn (1998) بأن عدد التفاعلات الحميمية والهادفة أقل لدى االذكور مقارنة بالإناث، ودراسة لطيفة الشعلان (٢٠١١) التي أسفرت نتائجها عن وجود فرق دالّ إحصائياً في سلوك الإفصاح عن الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وترجع الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات يعزي للنوع إلي ما أشارت إليه دراسة فريح العنزي (٢٠٠١) إلي أن توفر أساليب تنشئة اجتماعية متماثلة في الأسرة من حيث الرعاية ، الاهتمام ، التشجيع ، مع تكافؤ الفرص بين الجنسين ساعد ذلك علي اختفاء الفروق بينهم في مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات ، وما أشارت إليه دراسة هاني إبراهيم (٢٠٠٥) بأن تشجيع تعليم الإناث أسوة بالذكور ساعد علي تنمية الثقة بالنفس لدي الإناث وتجنب الفرقة بينهم في المواقف المتعددة ، واتخاذ القرارات الخاصة بهم .

توصيات الدراسة

بناء على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج ، صيغت التوصيات كما يلي :

١- إعداد البرامج العلاجية والإرشادية لتنمية الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- إعداد البرامج العلاجية لعلاج وخفض اضطرابات الكلام لدي الأطفال المضطربين في الكلام .

٣- إشراك المضطربين في الكلام مع العاديين في الأنشطة المتعددة لرفع مستوي الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات لديهم .

قائمة المراجع

إبراهيم الشافعي إبراهيم .(٢٠١١).بعض المتغيرات المرتبطة باضطرابات النطق والكلام لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية دراسة تنبؤية مقارنة ، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية*** ، مجلد ١٢ ، العدد الأول ، مارس ، ٢٧٠ -٢٨١ .

إيمان فؤاد كاشف . (٢٠٠٥) . فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المتلجلجين وتحسين مفهوم الذات لديهم ، ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة حلوان ، المجلد ١١ ، العدد ٢ ، ١٨١ .

حامد عبد السلام زهران .(١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٣، القاهرة : عالم الكتب .

حسن مصطفى عبد المعطى . (٢٠٠١) . اضطرابات اللغة والكلام ، ***سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة*** ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

حسن مصطفي عبد المعطي . (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة** ، القاهرة : دار القاهرة للطباعة والنشر .

حسيب محمد حسيب .(٢٠٠٧) . الثقة بالنفس واللجلجة في الكلام لدي الأطفال بالمرحلة الابتدائية (دراسة سيكومترية ، تجريبية ، اكلينيكية) . القاهرة : المركز القومي للبحوث .

رنا سحيم الدبوس .(٢٠٠٥). التلعثم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات دراسة مقارنة في مرحلة الطفولة المتأخرة . رسالة ماجستير، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

صالح بن يحيى الجار الله الغامدي .(٢٠٠٩).اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة ، *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

عبد العزيز السرطاوي ؛ وائل أبو جودة .(٢٠٠٠). اضطرابات اللغة والكلام ، ، *سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة* ، المملكة العربية السعودية ، الرياض.

عبد العزيز السيد الشخص . (١٩٩٧) . *اضطرابات النطق والكلام : خلفيتها ، تشخيصها ، أنواعها ،علاجها* ، الرياض : شركة الصفحات الذهبية المحدودة .

عفراء سعيد خليل .(٢٠٠٠). بعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدي عينة من الأطفال المضطربين في الكلام . رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة ، جامعة القاهرة .

فاروق السعيد جبريل ، وعرفات شعبان . (٢٠٠٧) . تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتلجلجين .*مجلة كلية التربية* ، جامعة المنصورة ، العدد ٦٤ ،مايو ، ١٢٨-١٥٩.

فوزية أحمد .(١٩٩٥).

محمد محمود عبد النبي . (٢٠٠٧) . الانبساط والعصابية في علاقتهما بالتواصل الفعال ، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، المجلد السابع ، العدد ٥٤ ، ٣٣٥ – ٣٥٩ .

منال على محمد مقبل (١٩٩٥). دراسة لبعض خصائص الشخصية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللجلجة في الكلام . ***رسالة ماجستير***، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

ناصر قطبي ، صفوت فرج ، محمود يوسف ، محمد بركة ، صفاء الصادي . (١٩٩٢) . مقارنة بين مرضى اللجلجة والأسوياء في كل من الذكاء ومفهوم الذات والقلق والاكتئاب . ***دراسات نفسية*** ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ٣٣٧ – ٣٤٩.

نايفة قطامي . (٢٠٠٨). ***تطور اللغة والتفكير لدى الطفل*** ، جامعة القدس المفتوحة ، الشركة العربية المتحدة ، ٣١٣.

نزهة أمير الحاج محمد . (٢٠٠٨) . ***اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها*** ، أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة .

Bakhieit,M.O.(2004).Self-Esteem after stroke short report,Vol18,N.8 P759-769.

Blood, G.W., Ridenour, Jr., V.J., Qualls, C.D., & Hammer, C.S. (2003). Co-occurring disorders in

children who stutter. **Journal of Communication Disorders,** 36, 427-448.

Ellen, L . (2006) . inviting confidence in school: invitation as a critical source of the Academic self – efficacy Beliefs of Entering school students , ***Journal of Innovational therapy and practice***, 1, (12), 7-16 .

Ellis, A . (2003) . self- confidence and Retinal emotive Behaviour therapy , ***journal of cognitive psycho therapy : an international Quarterly*** , 17 (3)p225-240

Hamaguchi , P . (2001) . ***childhood speech , language and listing problems, what every parent should know***. 2nd ed , New York : john wiley of sons , INC.

Pagares, f . (2002) . Gender and perceived pagares, self – Efficacy in self – Regulated learning , ***theory Into practice***, 41, 116-225.

Yovetich.M.S.etal.,(2000): Self-esteem of school –age children who stutter. *Journal of fluency Disorders, Vol,25,N2,p143-153.*